الله تعالى لهذه الامة قوله ولم تحل لاحد قبلي هو بضم التاء وفتح الحاء على المجهول وروي ايضا بفتح التاء وكسر الحاء على المعلوم قوله واعطيت الشفاعة قيل الالف واللام للعهد والمراد بها الشفاعة العظمى التي تكون في المحشر للاراحة من هول الموقف وتعجيل الحساب وقيل المراد شفاعة لا ترد وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات اخر يأتي ذكرها في فصل تفضيله بالشفاعة ان شاء الله تعالى ثم في رواية اعطيت ستا وذكر فيها جوامع الكلم وهذه الاشياء المذكورة في المصابيح الا الشفاعة وزاد وختم بي النبيون كذا في المصابيح قوله وجوامع الكلم قيل اراد به القران جمع الله في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة وقيل غير ذلك وقد تقدم في فصل فصاحة اللسان قوله فلم يخف على التابع من المتبوع يريد بالتابع الوضيع الذي يقتدي بغيره وبالمتبوع الشريف الذي يرجع الى قوله ويقتدى به قوله فوضعت في يدي هو مشدد الياء على التثنية قوله اني فرط لكم الحديث الفرط بفتح الراء هو الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحوض ويسقي لهم وهو فعل بمعنى فاعل ومعنى قوله اني فرطكم انه عليه السلام يتقدم الامة فيهيئ لهم في الجنة منزلا كما يتقدم فرط القافلة ويعد لهم ما يفتقرون اليه من الاسباب ثم انه عليه السلام شهيد لامته اعليهم وانما قال وانا شهيد عليكم لانه ضمن فيه معنى المهيمن والرقيب كانه قال وانا رقيب عليكم والان الزمان الحاضر ونصبه على الظرفية والعامل فيه لا فظر والى حوضي معناه الى حوضي في الموقف والمحشر وهو تصريح بان الحوض حوض حقيقي على ظاهره وانه مخلوق وموجود اليوم والمفاتيح جمع مفتاح وهو ما يفتح به والمعنى بها والله اعلم الاشارة الى فتح القلاع والمدن واحراز الغنائم ولكن تنافسوا بفتح التاء اصلها تتنافسوا فحذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى وهو في محل النصب لكونه مفعول اخاف اي اخاف عليكم التنافس وهو التباغض والتحاسد والضمير في قوله فيها يعود الى خزائن الارض ذكره الزهدي الارزنجاني في شرح المشارق قوله انا محمد النبي الامي قال ابن عباس كان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم اميا لا يقرا ولا يكتب ولا يحسب وتقدم على الامي كلام ابسط من هذا في الفصل الثاني من الباب الاول قوله اوتيت جوامع الكلم وخواتمه اما جوامع الكلمة فقد تقدم واما خواتمه فيريد والله اعلم ما ختم به عليه السلام من كلام النبوة والرسالة قوله وعلمت خزنة النار هم الملائكة الموكلون عليها وعلمت بالتخفيف لكن التضعيف احسن لموافقته قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قاله المزي قوله ومن رواية ابن وهب هو الامام احد الاعلام ابو محمد عبد الله بن وهب القهري روى عن ابن جريج

الرشن الحبل والجمع الارسان ه صح

ويونس وعنه احمد بن صالح وحرملة والربيع وامم توفي سنة سبع وتسعين ومائة اخرج له الائمة الستة قوله سل يا محمد وقيل له عليه السلام ذلك ليلة الاسرى والله اعلم حين انتهى الى سدرة المنتهى وسيأتي نحوا من هذا الحديث في الفصل بعده من رواية ابي هريرة من طريق الربيع بن انس قوله ملكا لا ينبغي لاحد اي لا يكون قوله اعطيتك الكوثر الكوثر نهر في الجنة وقيل غير ذلك وقد تقدم قوله ينادى به هو بفتح الدال على بناء المجهول قوله وجعلت قلوب امتي مصاحفها يعني جعلتهم يحفظون كتابهم يعني القران عن ظهر قلب قيل وليس شيء من كتب الله تعالى يقرا كله ظاهرا الا القران وكتب اهل الاديان نحو التوراة والانجيل لا يتلوها اهلها الا نظرا ولا يحفظونها ظاهرا قوله ولم يجعل علينا في الدين من حرج حيث فتح باب التوبة للمجرمين وفسح بانواع الرخص وبالكفارات والديات والارش وامة محمد صلعم هي الامة المرحومة المخصوصة بذلك دون غيرهم من الامم السالفة قوله ما من نبي من الانبياء الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر الحديث قال النووي معناه ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تابعا قوله ذهبت للحين اي للوقت قوله هذا بحبثه اي صفوته قوله اعطي سبعة نجباء هو جمع نجيب من النجابة اي الخيار والخواص روى ابو عمر في الاستيعاب عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة نجباء وزراء رفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وابو ذر والمقداد وبلال انتهى كلامه فكان لنبينا ضعف ما للانبياء من النجباء كرامة له قوله وانما احلت لي ساعة من نهار قال ابو بكر بن العربي في العارضة اراد بذلك دخوله بغير احرام لاجل القتال لا انه احلت له لاجل القتال ساعة من نهار لان القتال فيها حلال ابدا بل واجب حتى لو تغلب فيها كفار او بغاة وجب قتالهم فيها بالاجماع وقوله والقائم تخل لاحد بعدي يعني الدخول بغير احرام لاجماعنا على حل الدخول بعد للقتال كما تقدم قوله اني عبد الله وخاتم النبيين كذا وقع في نسخ الشفا عبد الله بالباء ورواية المصابيح اني عند الله مكتوب خاتم النبيين قوله وان ادم لمنجدل في طينته اي مطروح على الجدالة وهي وجه الارض الصلبة والطينة الخلقة والجار الذي هو لفظة في على متعلق بمنجدل وانما هو خبر ثان لان والواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب والمعنى كتبت خاتم الانبياء في الحال التي ادم مطروح على وجه الارض صورة من طين لم ينفخ فيه الروح بعد قوله وعلى ابي ابراهيم

Copyright © King Saud University

ويونس